

## النظام التربوي في الجزائر

### النصوص المرجعية:

- الأمر رقم 35/76 المؤرخ في: 16 أفريل 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين
- المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة واصلاح التعليم الأساسي(المجلس الأعلى للتربية)
- نشرة قطاع التربية الوطنية (مسح شامل من 1962 الى 1998 )
- القانون 04/08 المؤرخ في 23/يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية
- قرار رقم 07 المؤرخ في 07/أفريل 2013 , يعدل القرار رقم 16 المؤرخ في 14 مايو 2005 والمتضمن تحديد هيكلية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي .
- النظام التربوي في الجزائر والمناهج التعليمية (سند تكويني) المعهد الوطني لتكوين موظفي التربية الوطني- الحراش- الجزائر

### 1- مفهوم النظام التربوي:

النظام التربوي أساس النظم الأخرى ومحورها , إذ أنه يتكفل ببناء أهم رأس مال في الأمة وهو الانسان. النظام التربوي في مفهومه العلمي هو نظام يتكون من العناصر والمقومات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السوسيو ثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها , لبلورة غايات التربية وأدوار المدرسة ونظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين اليها .

### 2- غايات التربية: المادة 02 من القانون 04/08 المنوه به أعلاه .

- غرس الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر والاعتزاز بالانتماء اليها وتعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة .
- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالاسلام والعروبة والأمازيغية .
- تكوين جيل متشبع بمبادئ الاسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية .
- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة وترقية قيم الجمهورية ودولة القانون .
- ارساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديموقراطية , متفتح مع العالمية وذلك بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري .

### 3- المبادئ الأساسية للتربية الوطنية: المادة 07 الى المادة 18 من القانون 04/08

**المادة 07:** يحتل التلميذ مركز اهتمامات السياسة التربوية .

**المادة 08 :** تعد التربية باعتبارها استثمارا انتاجيا واستراتيجيا من الأولوية الأولى للدولة التي تسهر على تجنيد الكفاءات والوسائل الضرورية للتكفل بالطلب الاجتماعي للتربية الوطنية .

**المادة 10:** تضمن الدولة الحق في التعليم لكل جزائري وجزائرية دون تمييز تام على الجنسين أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي .

**المادة 11:** يتجسد الحق في التعليم بتعميم التعليم الأساسي (القاعدي) وضمان تكافؤ الفرص فيما يخص ظروف التمدرس ومواصلة الدراسة بعد الأساسي .

**المادة 12:** التعليم اجباري لجميع التلاميذ البالغين سن 6 سنوات الى 16 سنة كاملة .

**المادة 13:** التعليم مجاني في مؤسسات القطاع العمومي .

**المادة 14:** تسهر الدولة على تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من التمتع بحقهم في التعليم .

**المادة 16:** يمنع منعاً باتاً كل نشاط سياسي أو حزبي داخل المؤسسات التعليمية العمومية والخاصة , يتعرض المخالفون لأحكام هذه المادة لعقوبات ادارية دون الاخلال بالمتابعات القضائية .

**المادة 17:** تحدد شروط الدخول الى المؤسسات المدرسية واستعمالها وحمايتها عن طريق التنظيم .

**المادة 18:** تعتمد التربية الوطنية على القطاع العمومي .

"غير أنه يمكن فتح المجال للأشخاص الطبيعية والمعنوية الخاضعة للقانون الخاص لإنشاء مؤسسات خاصة للتربية والتعليم تطبيقاً لهذا القانون وللأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول "

ويمكننا أن نشير الى المبادئ الأساسية التي بنيت عليها السياسة التربوية في الجزائر عملاً بالمرجعيات والموثيق الرسمية المعتمدة منذ الاستقلال :

(أ)- البعد الوطني : الاسلام عقيدة وسلوكاً وحضارة .

العروبة حضارة وثقافة ولغة .

الأمازيغية ثقافة وتراث ولغة وجزء لا يتجزأ من مقومات الشخصية الوطنية .

(ب)- البعد الديمقراطي: نشر الثقافة الديمقراطية قيماً وسلوكاً .

(ج)- البعد العلمي والتكنولوجي .

(د)- البعد العالمي .

#### 4 – مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر :

• الإطار المرجعي للنظام التربوي: استلهمت الدولة الجزائرية ملامح هذه المنظومة من:

(أ)- الأصالة الحضارية للأمة

(ب)- الموثيق الرسمية وهي :

- نداء أول نوفمبر 1954 - الدساتير الجزائرية منذ 1962 الى اليوم

- مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 - أمرية 16 أفريل 1976

- مؤتمر طرابلس جوان 1962 - القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08

- ميثاق الجزائر أفريل 1964

المؤرخ في 2008/01/23

- **تطوره وهيكلته:** يمكن تقسيم هذا التطور الى مراحل متميزة حسب الأحداث الكبرى والتحويلات الجوهرية نوردها فيمايلي:

**1.4- مرحلة ما قبل الاستقلال:**

كانت التربية قبل الاحتلال الفرنسي شديدة الانتشار في الجزائر متمثلة في شبكة واسعة من الكتاتيب والمدارس القرآنية, لكن السلطات الاستعمارية أدركت الدور الخطير الذي تنهض به المدرسة في استخلاف الأجيال . فأقامت منظومة تربوية بديلة مارست من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب وحضارته وأصالته وذلك بفتح مدارس للأهالي تتلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاج اليهم المستعمر لخدمة أغراضه بينما كانت مدارس الأروبيين نسخة مطابقة للأصل بجميع مكوناتها العصرية .

الا أن هذه السياسة اصطدمت بمقاومة شعبية استطاعت أن تحافظ على شكل من أشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة التي كان ينفق عليها الشعب والتي كان لها الفضل في تكوين أجيال واعية بانتمائها الثقافي والروحي والحضاري .

**2.4 - مرحلة ما بعد الاستقلال :**

**1.2.4 - المرحلة الأولى (1970/1962):** شهدت جملة من الاجراءات قصد تمكين أبناء الشعب من التمدن نذكر

منها:

- التوظيف المباشر للممرنين والمساعدين
- تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية
- بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن
- اللجوء الى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة
- أما تنظيم التعليم فقد انقسمت هيكلته الى ثلاث مستويات :

(أ)- التعليم الابتدائي مدته ← 6سنوات يتوج ب: ← امتحان السنة السادسة

(ب)- التعليم المتوسط يشمل ثلاث (03) أنماط :

- التعليم العام مدته ← 04 سنوات يتوج ← بشهادة التعليم العام B.E G
- التعليم التقني مدته ← 3 سنوات يتوج ← بشهادة الكفاءة المهنية
- التعليم الفلاحي مدته ← 3سنوات يتوج ← بشهادة الكفاءة الفلاحية

(ج)- التعليم الثانوي: يشمل ثلاث أنماط :

- تعليم ثانوي عام ← مدته 3سنوات يتوج ← بشهادة البكالوريا
- التعليم الصناعي والتجاري ← مدته 5 سنوات يتوج ← شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية, ثم عوض بتنصيب الشعب التقنية والصناعية والمحاسبية
- تعليم تقني مدته ← 3سنوات يتوج ← بشهادة الكفاءة المهنية

**2.2.4 – المرحلة الثانية(1980/1970):**

تميزت باعداد مشاريع اصلاحية خلال سنتي 1973 و 19774 توجت باصدار أمرية 16 أفريل 1976 المتعلقة بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على:

- انشاء المدرسة الأساسية
  - توحيد التعليم الأساسي واجباريته
  - تنظيم التعليم الثانوي
  - تنظيم التربية التحضيرية
- أما من حيث الهيكله فقد صدرت عدة قرارات مست هيكله التعليم في أطواره الثلاثة كما مست القطاعات المرتبطة بالشهادات وبالتكوين .

**3.2.4 – المرحلة الثالثة(1990/1980):**

مايطبع هذه الفترة أساسا هو اقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 1981/1980 , والتي تم تعميمها بشكل تدريجي والمهيكله على النحو التالي :

الطور	نوع التعليم	المدة	المؤهل
الطور الأول+الطور الثاني	التعليم الابتدائي	6 سنوات	شهادة الانتقال الى السنة السابعة
الطور الثالث	التعليم المتوسط	3 سنوات	شهادة التعليم الأساسي bef

التعليم الثانوي : شهد تحولات عميقة رغم أن التكفل به أسند الى كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني .

**مميزاته :**

- 1- ادراج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات والاعلام الآلي والتربية البدنية والفنية وكذا فتح شعبة علوم اسلامية ثم الغائها اثر اعادة هيكله التعليم الثانوي العام والتكنولوجي .
- 2 -في/ي التعليم التقني:
  - أ) تطابق التكوين في المناقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية .
  - ب) فتح بعض الشعب في التعليم الغالي أمام الحائزين على البكالوريا تقني .
  - ت) اقامة التعليم الثانوي القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة ت الى غاية سنة 1983/1984 .
  - ث) فتح شعب جديدة .
  - ج) تعميم تدريس مادة التاريخ الوطني .

**4.2.4- المرحلة الرابعة 2003/1990 :****• التعليم الأساسي:**

بالنسبة للمرحلة القاعدية للنظام التعليمي في المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات وتنقسم الى طورين متكاملين.

الطور	نوع التعليم	المدة	المؤهل
الطور الاول+الطور الثاني	التعليم الابتدائي	6 سنوات	شهادة الانتقال الى السنة السابعة
الطور الثالث	التعليم المتوسط	3 سنوات	شهادة التعليم الأساسي bef

• التعليم الثانوي:

بعد اتخاذ بعض الاجراءات لاعادة التنظيم أدرجت في الثمانينيات والتي تم التخلي عنها بسرعة (تنويع شعب التعليم التقني, الاختبارات الاجبارية) تم تنصيب الجدوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي وهي :

- 1 - جدع مشترك آداب
- 2 - جدع مشترك علوم
- 3 - جدع مشترك تكنولوجيا

ولكل جدع من هذه الجدوع المشتركة مجموعة من الشعب التي التي يمكن مراجعتها من خلال النصوص السارية المفعول .

5- المرحلة الحالية (2003 الى اليوم):

بناء على الأمر 09/03 المؤرخ في 2003/08/13 المعدل والمتمم للأمر 35/76 والقرار الوزاري رقم 16 المؤرخ في 14/ماي 2005 المتضمن تحديد هيكلية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المعدل بالقرار رقم 07 المؤرخ في 2013/04/07 .

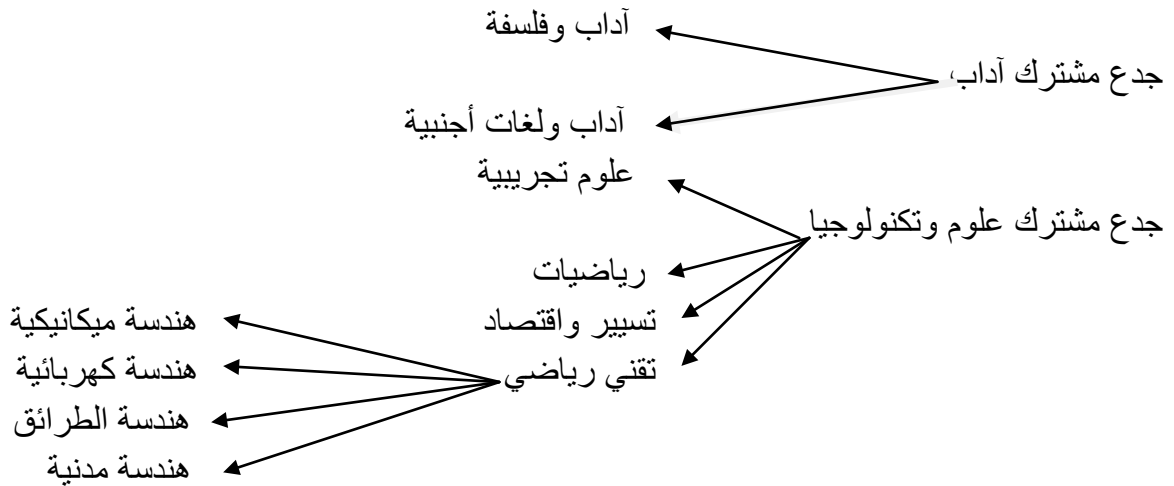
بموجب النصوص السالفة الذكر شرعت الجزائر في اصلاحات تربوية عميقة مست مختلف الجوانب الهيكلية والبيداغوجية وتعتبر هذه الاصلاحات بمثابة الاعلان الرسمي عن نهاية التعليم الأساسي واستبداله بالتعليم القاعدي .

1.5- من الناحية الهيكلية :

- التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط والمهيكل بالشكل التالي:

الطور	نوع التعليم	المدة	المؤهل
الطور الاول	التعليم الابتدائي	5 سنوات	امتحان السنة الخامسة الانتقال الى السنة أولى متوسط
الطور الثاني	التعليم المتوسط	4 سنوات	امتحان شهادة التعليم المتوسط والانتقال الى السنة أولى ثانوي

- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي والمهيكل بالشكل التالي :



وكل الشعب تتوج باجتياز شهادة البكالوريا يضاف الى ذلك :

- ادراج تدريس اللغة الأمازيغية.
- فتح المجال للاستثمار الخاص في قطاع التربية.

2.5- من الناحية البيداغوجية:

(أ) -مراجعة شاملة وكلية لجميع المناهج الدراسية وفي كل المراحل من السنة الأولى ابتدائي الى السنة الثالثة ثانوي.

(ب) - اعتماد المقاربة بالكفاءات بدل المقاربة بالأهداف ابتداء من السنة الدراسية 2003 / 2004 كحل بيداغوجي للتحكم في الانفجار المعرفي الذي تشهده شهادته العقود الأخيرة .

ان التخطيط والتكوين ومحتوى مناهج التعليم وادخال تكنولوجيا الاعلام والاتصال تمثل المحاور الأساسية لعملية الإصلاح .

ومن بين التغييرات التي أدخلت على مستوى البرامج:

- استحداث مادة تعليمية جديدة "التربية العلمية والتكنولوجية" ابتداء من السنة الأولى ابتدائي .
- تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى تدرس ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي .
- اعتماد الرموز العلمية في مادة الرياضيات .
- ادخال اللغة الأمازيغية ابتداء من السنة الرابعة ابتدائي .
- تعليم اللغة الانجليزية لغة أجنبية ثانية ابتداء من السنة الأولى متوسط.
- اعتماد نظام الترميز العالمي وادراج المصطلحات العلمية وتعويض مادة التربية التكنولوجية بمادة "العلوم الفيزيائية والتكنولوجية "

ان المقاربة بالكفاءات مبنية على منطق : التعلم المتمركز على نشاطات واستجابات التلميذ الذي يواجه وضعيات اشكالية .

#### 6- أهم المبررات التي دفعت الى هذه الاصطلاحات :

- مواكبة التغييرات الحاصلة في الجانب البيداغوجي .
  - الحاجة الى تصميم مناهج جديدة تحقق الحاجات الجديدة للمجتمع خاصة مع التغييرات التي حصلت في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
  - ضرورة الانفتاح على العالم خاصة مع بروز العولمة ووسائل الاتصال الحديثة من انثرنات وفضائيات وغيرها.
  - انتقال البلاد من نظام سياسي أحادي الى التعددية الحزبية .
  - انتقال البلاد من نظام اقتصادي ممرکز الى نظام اقتصادي حر.
  - التطور المذهل للعلوم والتكنولوجيا بما في ذلك علو التربية .
  - التدهور المستمر لمستوى التلاميذ .
  - التحديات الجديدة التي من المنتظر أن تواجهها المدرسة .
- والجزائر واحدة من الدول التي أولت النظام التربوي أهمية وألوية من جميع الجوانب بما فيها عمليات الإصلاح حيث شمل هذا الإصلاح مختلف مستويات التعليم وعمدت الى ادخال طريقة المقاربة بالكفاءات وموصلة التطبيق الأمثل لها حتى تحقق أهدافها المرجوة .